Journal Of the Iraqia University (74-4) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الدلالات القرآنية ودورها في صياغة الأهداف السلوكية دراسة استقرائية

م. بشار صبار عذيب
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة

Quranic connotations and their role in formulating behavioral objectives: an inductive study

M. Bashar Sabbar Atheeb
The Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad, the third Karkh

المستخلص

تتفق كلمة المربين على أن التربية هي إحداث تغيرات إيجابية في سلوك المتعلمين ،كونها المهمة الأساس المتوخاة من عملية التربية والتعليم ،ومن هنا ظهر الاهتمام المتزايد بإعداد المعلم بعيداً عن التلقين وإنما بتطوير كفاياته المعرفية والأدائية لمواجهة التطورات الحديثة وفي ظل الانفجار السكاني وتحديات العصر نرى أن النظرة الحديثة ،تبتعد عن الدور التقليدي للمعلم ،كونه ملقن وناقل للمعرفة فقط ،وإنما كلفته بمهام حديثة ،بوصفه قائداً ومستشاراً وموجهاً للعملية التربوية والتعليمية، وبما أن التعليم هو أداة التربية ،وهو بمعناه السليم يشمل كل نشاط فعال يستهدف تربية الفرد أو تنميته ليكون مواطناً قادراً على أن يتفاعل بإيجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية ، فيتكيف لها ويشعر بقدرته ومسؤوليته نحو التأثير فيها بشكل يؤدي إلى تطويرها ، وبما أن التلميذ هو محور العملية التعليمية فالنظرة الحديثة للتعليم ترى أن التلاميذ يحتاجون أن يتعرفوا على المبررات التي من أجلها يدرسون موضوعاً ما كونهم كثيراً ما يشككون في جدوى وقيمة ما يدرسونه ،وهذا الأمر يتوقف على مدى كفاءة المعلم في تحديد أهداف الدرس وصياغته حتى يعطي مبرراً لما يقوم به ويدرسه ، فعلى سبيل المثال لو أخذنا طريقة التدريس كونها جزء أساس لتنمية مهارات ومعارف التلاميذ ،فتظهر نجاعتها وأثرها من خلال تحديد الأهداف التي يُراد تحقيقها من خلال عملية التعليم ،فإذا كانت الأهداف التي تضعها هذه العملية غامضة فإن ذلك سوف ينعكس على جميع أنشطة التخطيط والتطوير والتعليم والقياس والتقويم المتعلقة بالعملية التعليمية ،في حين إذا كانت الاهداف التي تنوي عملية التعليم تحقيقها محددة وواضحة ودقيقة ،فإن ذلك لا بد وأن يظهر على جميع الأنشطة والإجراءات التي سوف ترافقها ،كوّن الأهداف الأدائية (السلوكية) الثلاث (المعرفية – الوجدانية – المهارية) حصيلة عقلية وحركية ووجدانية ،يقع أثرها بالدرجة الأساس على المحتوى التعليمي ومن هنا تكمن ضرورتها في أن تكون الأهداف واضحة ومحددة ومتنوعة وذات دافعية ،فضلاً عن كونها قابلة للقياس ودالة على سلوك المتعلم ومراعية لحاجاته وخصائصه النمائية ، وهنا يظهر جلياً أن عملية صياغة الأهداف الأدائية (السلوكية) الثلاث (المعرفية – الوجدانية – المهارية) مقتصرة بالدرجة الأساس بين قطبي العملية التعليمية المعلم والتلميذ ،والعملية التعليمية بدرجة وأخرى ، فهي تساعد المعلم في أمور عديدة تمكنه من توظيف أدواته بالشكل الأمثل بدءاً من عملية التدريس واختيار الطرق التدريسية المناسبة القديمة منها والحديثة وبما ينسجم والموقف التعليمي والمحتوى الدراسي موضوع البحث والشرح ،واختيار الوسائل التعليمية المناسبة والتي تقرب المواضيع إلى أشياء محسوسة ،وكذلك أخيار أساليب التقييم وتنظيم الوقت ،كما وأنها تساعد المتعلمين على معرفة المطلوب منهم تعلمه واسترجاع التعلم السابق وربطه بالجديد واستعماله في المستقبل لتحقيق هدف ما ،فتركيز الأهداف ومخرجاتها يقتصر بالدرجة الأولى حول المتعلم كونه المستهدف من كل عمليات وضع وصياغة الأهداف الأدائية (السلوكية) الثلاث وبما ينسجم مع السياسات الخاصة لهذا الهدف بدءاً من الأهداف العامة وصولاً للأهداف السلوكية ولكونها تستهدف كل أنواع التعلم مراعية في الوقت نفسه الخصائص العامة للمتعلمين ،وهذا يتطلب منّا دراسة الخصائص العمرية وأخذها بنظر الاعتبار لتكون صياغة الأهداف السلوكية تامة وشاملة ،وبالمجمل ساعدتنا الأهداف الأدائية (السلوكية) الثلاث كإدارة تربوية على اتخاذ قرارات صائبة تصب في سير العملية التعليمية ،بدءاً من توفير نموذج تعليمي ومتزن ،مروراً بتنمية التلميذ معرفياً بشكل متدرج ومتزايد ،لتفادي المشكلات

التي تواجه عملية التعلم ،فهي تهدف إلى تعزيز التعليم أولاً وأخيراً ليتم صياغة تقويم قادر على معالجة الإخفاقات التي ترافق سير العملية التربوية والتعليمية ، وبالتالي نضمن الجودة في عمليتي التعلم والتعليم والتقليل إلى حد كبير من الهدر في الوقت والجهد المرافق لعملية التعلم وعلى هذا الأساس بمقدورنا استنباط الأهداف السلوكية من ثنايا الآيات القرآنية الشريفة ،كون القرآن الكريم استهدف الفرد لتقويمه في المجالات الثلاث وسيظهر معناً لاحقاً.

Abstract

Educators agree that education is about bringing about positive changes in the behavior of learners, as it is the basic task expected of the education process. Hence, the increasing interest in preparing the teacher has emerged, away from indoctrination, but rather in developing his cognitive and performance competencies to face modern developments. In light of the population explosion and the challenges of the times, we see that the outlook The modern era moves away from the traditional role of the teacher, as he is only an indoctrator and transmitter of knowledge, but rather assigns him modern tasks, as a leader, advisor, and guide of the educational process, and since education is the tool of education, and in its proper sense it includes every effective activity aimed at educating or developing the individual to be a citizen capable of To interact withHe must interact positively with the influences of his natural and social environment and adapt to them, and feel his ability and responsibility to influence them in a way that leads to their development. Since the student is the focus of the educational process, the modern view of education holds that students need to know the justifications for which they study a subject, since they often doubt the usefulness of it. And the value of what they teach, and this matter depends on the extent of the teacher's competence in defining the objectives of the lesson and formulating it so that he gives justification for what he does and teaches. For example, if we take the teaching method as a basic part of developing the students' skills and knowledge, then its effectiveness and impact appear through defining the objectives that are intended to be achieved by During the education process, if the goals set by this process are vague, this will be reflected in all activities Planning, development, teaching, measurement and evaluation related to the educational process, while if the goals that the education process intends to achieve are specific, clear and precise, then this must appear in all activities and procedures that will accompany them, as the three performance (behavioral) goals (cognitive - emotional - skillful) (A mental, motor, and emotional outcome, the impact of which is primarily on the educational content. Hence, it is necessary for the goals to be clear, specific, diverse, and motivating, in addition to being measurable, indicative of the learner's behavior, and taking into account his needs and developmental characteristics. Here it becomes clear that the process of formulating performance goals (behavioral) (Cognitive - Affective - Skillful) is basically limited to the two poles of the educational process, the teacher and the student, and the educational process to one degree or another. It helps the teacher in many matters, enabling him to employ his tools in an optimal way, starting with the teaching process and choosing the appropriate teaching methods, old and new, in a way that is consistent with the educational situation the formulation of behavioral objectives is complete and comprehensive, and in general the three performance (behavioral) objectives (cognitive - emotional - skillful) helped us as an educational administration to make sound decisions that contribute to the flow of the educational process, starting with providing a balanced educational model, through developing the student's knowledge addressing The failures that accompany the conduct of the educational process, thus ensuring quality in the learning and teaching processes and greatly reducing the waste of time and effort accompanying the learning process. On this basis, we are able to derive behavioral objectives from the noble Qur'anic verses, since the Holy Qur'an targeted the individual to evaluate him in the three areas. (Cognitive - emotional - skillful), as the meaning will appear later.

الفصل الأول: مشكلة البحث.

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي

هل وجود الأهداف السلوكية ضرورة في عملية التعليم .

أهمية البحث

١. التعرف عن مجالات الأهداف السلوكية بمجالاتها الثلاث المعرفية– الوجدانية – المهارية.

٢. للأهداف السلوكية علاقة وطيدة بطرق وأساليب التدريس.

٣. طبيعة الأهداف السلوكية تكمن في كوّنها تحاكي التلميذ معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

أهداف البحث.

١. توظيف الأهداف السلوكية في الموقف التعليمي كونها الخطوة الأولى في الموقف التعليمي.
٢. تنظيم جهود المعلم واستثماره ليعلم ما هو مطلوب منه ويركز طاقته بأقل جهد وأقل وقت.
٣. تكون عملية التقويم سهلة ومتاحة وفعالة بنفس الوقت .
٤- تساعد المعلم في تحديد المتعلم الناجح الذي يظهر السلوك المتوقع منه كما حدده الهدف التعليمي.

حدود الدراسة .

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة في التعرف على الأهداف السلوكية وأثرها في عمليتي التعليم والتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي (التقويم) ،لتحقيق التنمية على صعيدي المعلم في توجيه البوصلة بالشكل الصحيح في الجوانب الثلاث المعرفية والوجدانية والمهارية ،وللمتعلم كونها تسهل عملية التعليم لديه ليعرف ما هو مطلوب منه على صعيد المستويات الثلاث المذكورة أعلاه.الحدود الزمانية : ملاحظة ذلك منذ بداية العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والتعرف على ذلك نهاية العام الدراسي من خلال التقييم الذي حصلت عليه المدارس التي تولي أهمية لتطبيق الأهداف السلوكية وترجمتها كمخرجات في نهاية العام الدراسي .الحدود المكانية : دراسة الحالة ضمن مدارس مديرية تربية الكرخ الثالثة في بغداد

*مصطلحات الدراسةالهدف :-هو غرض يرغبه الإنسان لينظم سلوكه من أجل تحقيقه وليست النتائج التي يحققها هذا الإنسان تمثل الأهداف ؛لإنها ببساطة قد تحقق الأهداف أو لا تحققها (د.مهدي محمود سالم ،١٩٩٨ :١٤)السلوك :- سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال :فلان حسن السلوك أو سيّئ السلوك (المعجم الوسيط ، ٤٤٥/١

الدراسات السابقة

١.دراسة عابدين ٢٠٠٧: بعنوان (تحليل الأهداف السلوكية في خطط دروس الطلبة المعلمين في اكاديمية القاسمي لإعداد المعلمين)هدفت الدراسة إلى تحليل الأهداف السلوكية الواردة في خطط الدروس اليومية ،حيث جرى تحليلها وأظهرت النتائج أن اغلب الأهداف المعرفية على سبيل المثال انحصرت في مستويات التفكير الدنيا وأظهرت أن أكثر أنواع أخطاء صياغة الأهداف السلوكية شيوعاً هي عدم تحديد الحد الأدنى المطلوب للأداء ثم الغموض في الفعل السلوكي ثم وصف نشاط التعلم ثم العمومية وبعد المدى في الهدف.

٢. دراسة طه (٢٠١٦م):بعنوان: (العلاقة بين الكفايات التعليمية وتحقيق الأهداف السلوكية)تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية والبيداغوجية وهي تهدف إلى تحديث وتجديد المناهج وتفعيل الفعل التربوي وذلك بالاعتماد على المقاربة بالكفايات وكتصور لتنظيم العملية التعليمية والتي تجعل محور العملية طرفاً فاعلاً وليس متلقياً للمعلومات ؛ كونها تغطي المتعلم من جميع جوانبه العقلية والمهارية والوجدانية وذلك؛ بصياغتها بشكل أهداف إجرائية واضحة ودقيقة لإنها ؛ ترتبط ارتباطا وثيقاً بكل من المعلم والمتعلم على حد سواء في الأوضاع التعليمية

* الفصل الثاني

المبحث الأول: الهدف لغة واصطلاحا.

الهدف لغة:- الهدف : الغرض (العين،١،٢٥٦/٢٠٠٧) ، وللهدف معنى آخر (هـ،د،ف)، الهدف:- كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سُمي الغرض هدفاً (مختار الصحاح ،١،٣٢٧/١٩٨٦ ، لسان العرب ، ١٩٨٦،٩،٣٤٥/)أما الهدف في الاصطلاح فيقصد به :- ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه ،أما تربوياً فهو الذي يقود ويوجه ويرشد السلوك الإداري لغرض الوصول إلى المسعى وتحقيقه (احسان المزين ١٢،٢٠١٧) ، يلاحظ مما سبق أن هناك اشتراك في المعنى بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي كون المعنيين يشترك فيهما معنى الغرض والغاية . أما السلوك لغة:- جاء في لسان العرب معناه من الفعل سلك طريقاً ،وسلكت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه (١٩٨٦، ٤٤٢/١٠). وفي الاصطلاح ، يُعنى بسيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه ،حيث يقال شخصاً سيء السلوك أو حسن السلوك كما أن السلوك في الأعمال الإدارية التي يقوم بها الانسان كالصدق والكذب ... أو أعمالُ المرءِ الإراديَّةُ المُتَّجِهةُ نَحوَ غايةٍ مُعَيَّنَةٍ مَقصودةٍ، كَقَولِ الصِّدقِ والكَذِبِ، وأعمالِ الشَّجاعةِ والجُبنِ، والكَرَمِ والبُخلِ، ونَحوِها.أو: هو الأفعالُ التي تَصدُرُ عنِ الحالةِ الرَّاسِخةِ الكامنةِ في النَّفسِ (محمد يوسف موسى ،٢٠١٨ ٧٤) ، ونرى هنا ايضاً أن هناك علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ،كوّن المعنيين يدلان عن الاتجاه والبحث عن الغاية المقصودة. * التخطيط قبل الخوض في ماهية الأهداف السلوكية لا بد من بيان أهمية التخطيط كونه المرحلة السابقة على كل عمل تربوي ،بوصف التخطيط هو العملية الإدارية المشتركة بي المستويات الإدارية ، كونه الركيزة الأساس في العمل التربوي ،وعليه لزاماً أن نبين ما المقصود بالتخطيط ليكون مقدمة مترابطة لموضوع البحث هذا فالتخطيط التعليمي العام يمكن وصفه بأنه ((العملية العقلانية المرتكزة على البحث والدراسة الطامحة إلى تحقيق

الأهداف التربوية العامة للدولة بأقل وقت وجهد وتكلفة)) أما التخطيط الإقليمي ((العملية العقلانية المرتكزة على البحث والدراسة الهادفة إلى تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة للمناطق أو الأقاليم أو المحافظات بأقل وقت وجهد وتكلفة)) أما التخطيط المدرسي ((العملية العقلانية القائمة على البحث والدراسة الرامية إلى تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة لمدارس التعليم العام بأقل وقت وجهد وتكلفة)) (د. زينب علي الجبر ،٢٠٠٢، ٢٦) ، فيكون التخطيط للتدريس مختص بالنشاطات العقلية التي تستهدف التفكير في كيفية ترجمة وتحويل الأهداف المنشودة إلى نتائج فعلية ومن الواضح أن هذا التفكير يتضمن اتخاذ مجموعة من القرارات التي تتصل بما يلي :-

- تحديد الأعمال المطلوبة
- اختيار من سيقوم بالأعمال المطلوبة.
- تحديد واختيار الطرائق والأساليب الفعالة لتنفيذ العمل والتي من شأنها ان تؤدي إلى بلوغ الغايات المنشودة.
- تحديد واختيار الأدوات والأجهزة اللازمة للتنفيذ.
- تحديد واختيار الزمن من حيث مدته وتوقيته إضافة إلى تحديد مكان التنفيذ .
- تحديد واختيار أدوات التقويم التشخيصية والتكوينية والختامية التي يؤدي استعمالها إلى تقرير مدى التقدم والنجاح الذي تحقق.
- تحديد واختيار الأدوات التي يؤدي استعمالها إلى التزود بمعلومات عن النتائج (التغذية الراجعة).

(عبد اللطيف ،١٩٩٥: ٥) (د. محمد هاشم خليل ريان ، ٢٠٠٧: ٥٥٢)وتكمن أهمية التخطيط للدرس كون أي موقف مهما كان سهلاً أو يسيراً ، يستلزم منّا أن نُكوّن صورة ذهنية عن كيفية تنفيذ الأساليب والطرائق التدريسية داخل غرفة الصف ،وترجمة هذا التصور يكمن في مهارات كتابية ، وتبرز هنا أهمية التخطيط للدرس كحاجة ملحة وكما يأتي :-

١-تحقيق أهداف مدارس التعليم العام بكفاءة عالية .المدرسة مؤسسة اجتماعية ذات أهداف ورسالة محددة ،ومما لا شك فيه أن هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها دفعة واحدة وفي عام واحد ، ولذلك فإن انتهاج الإدارة المدرسية لأسلوب التخطيط وتطبيق مبادئه سيساعدها على تحقيق هذه الأهداف بصورة مستمرة ،كما أن التخطيط المدرسي بما يتضمن من أساليب متابعة وتقويم سيكشف عن الأهداف والغايات التي يتم تحقيقها بكفاءة عالية وتلك التي لم يتم تحقيقها ،الأمر الذي يساعد على وضعها في خطط خاصة ،بما يساعد على تكامل هذه الأهداف والتوافق فيما بينها فلا يتم التركيز على أهداف دون الأخرى (د. زينب علي الجبر ، ٢٠٠٢ :٣٦

٢-يجعل التخطيط المعلم قادراً على تحقيق الأهداف التربوية فالمعلم الذي يدخل إلى غرفة الصف وفي ذهنه أهداف محددة سيعرف ماذا سيفعله وبالتحديد داخل الصف، الأمر الذي يعطيه نوعاً من الثقة بالنفس ويمكنه من النجاح في إدارة الصف.

٣-يجعل التخطيط المعلم قادراً على تنفيذ الأنشطة التعليمية التعلمية وفي ضوء ما ينوي المعلم من تحقيقه من أهداف ، يكون قد أعد نفسه اعداداً جيداً لأجراء مجموعة من الأنشطة بمشاركة المتعلمين ، وقد تكون هذه الأنشطة تجارب علمية ،ومن ثم فهو يحتاج لإعداد الأدوات والأجهزة اللازمة لها. (د. خالد طه الأحمد ، ٢٠١٠ : ٨٨-٨٩)

٤-اختيار أمثل الوسائل.يعتمد نجاح الخطة على اختيار الوسائل المتوافقة والمحققة للأهداف المراد تحقيقها ،فقد رصدت أدبيات التخطيط التربوي أن المخطط الناجح هو ذلك الذي يفكر في الوسيلة حالما يفكر في وضع الأهداف المراد تحقيقها ، ومما لا شك فيه أن انتهاج أسلوب التخطيط القائم على أسس علمية سيساعد القائمين على الإدارة المدرسية على حسن اختيار مدخلات العملية التعليمية التربوية بما يتوافق ويساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة لمدارسهم .

٥-تكامل النظرة الشمولية للعملية التعلمية.من المشكلات البارزة في الإدارة المدرسية فقدان العلاقة المرغوبة بين البيت والمدرسة ، ومما لا شك فيه أن انتهاج أسلوب التخطيط وتوافر مقوماته سيساعد على تقليص الفجوة الموجودة في هذه العلاقة ، كما أن علاقة الإدارة المدرسية ما عادت مقتصرة على علاقتها بالإدارة المركزية فقط ، بل شجعت الاتجاهات التربوية المعاصرة الخاصة بالإدارة المدرسية ، على توثيق علاقة المدرسة بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجتمع وسوق العمل ، لإن بعض هذه المؤسسات أصبحت ذات اهتمام بالشؤون التربوية ،ولا سيما التدريب في أثناء الخدمة ولذلك فإن التخطيط السليم سيتيح للمدرسة أن تفتح أبوابها للمجتمع المحلي بكل شرائحهِ وإمكاناته لتستفيد منه وتُفيده. (د. زينب علي الجبر ، ٢٠٠٢ :٣٧-٣٨)

٦-تؤدي الأهداف دوراً بارزاً في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع من خلال الاستناد إلى مبادئ التعلم عند تحديد الأهداف التربوية العامة ،والدراسة الكافية لخصائص المعلمين في كل مرحلة تعليمية لتحديد أهداف كلاً منها مع ربط الأهداف التربوية بالقضايا

والمشكلات المعاصرة في المجتمع ،فضلاً عن البناء والتخطيط للمناهج الدراسية واقتراح وتأليف الكتب ورسم السياسة العامة لتنفيذها في جميع المراحل الدراسية ،كون تحديد الأهداف إن كانت عامة أو سلوكية تسهم في تنظيم طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس التي تساير الأهداف وتحقق النتائج المرغوبة والاختيار المناسب للأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل التعليمية ،كما إنها تسهم في وصف سلوكيات الأداء المتوقع من التلاميذ وبالتالي سيساعد في تصميم واعداد أساليب ووسائل التقويم المناسبة لنتائج التعلم المرغوب لتحقيق الأداء الجيد(د. مهدي محمود سالم ،١٩٩٨: ١٥-١٦)

٧-يتيح التخطيط للمعلم الفرصة للتوفيق بين متطلبات مختلف المتعلمين وتلبية احتياجات كلاً منهم . والتوفيق بين هذه المتطلبات والاحتياجات المختلفة، وبذلك يكون قد خطا خطوة مهمة في مراعاة ما بين المتعلمين من فروق فردية. (د. خالد طه الأحمد ، ٢٠١٠ : ٨٩)

٨. تخفيف الهدر التربوي .أن الهدف الأساس من انتهاج التخطيط في مدارس التعليم العام يكمن في التخفيف من حدة الإهدار في التعليم ورفع مستوى كفاءته، حيث تساعد الخطط المدرسية على الحد من عمليات الرسوب والتسرب .

٩.تنمية مهارة التنبؤ المستقبلي لدى القائمين على إدارة مدارس التعليم العام.

من الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها المسؤولون التربويون مساعدة الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام على تبني أسلوب العمل الإداري الذي يبدأ من النظرة المستقبلية للأمور (د. زينب علي الجبر ، ٢٠٠٢ : ٣٨)

١٠- يعطي المعلم الثقة بالنفس دون أدنى شك أن العمل التربوي لا يصل للمتعلمين دون إيمان المعلم بما يعمل ويقول ،وعليه تتولد الثقة بالنفس في العمل الإداري والتربوي معاً ، وكلما زادت ثقة المرء بما يقول ويعمل زاد التأثر وبالتالي تحقيق كل الأهداف المرسومة لذلك . (أ. حسن ظاهر بني خالد ،٢٠١٢ :٣٤)مما سبق يتضح لنا أن التخطيط بداية كل عمل أياً كان نوعه أمر في غاية الأهمية، كونه الانطلاقة لتحقيق ما نصبو إليه من عمل منسق يهدف للارتقاء بعملية التعليم والتعلم والتدريب القائم على أسس مدروسة وذات جدوى، ناهيك أن التخطيط المدرسي سينمي هذا الاتجاه لدى القائمين على إدارة المدرسة، حيث ستوضح خططهم السنوية وما يتنبؤون به لمستقبل مدارسهم ومحيطهم الاجتماعي والاقتصادي من تغييرات ،وسيحد هذا الأسلوب من مشكلات عدم التوافق الموجودة بين ما هو مطلوب وما هو موجود ، وكذلك سيساعد القائمين على إدارة المدرسة على أداء مهامه بيسر وسهولة.

* أهم الصعوبات التي تواجه التخطيط للدروس.

➢ صعوبة صياغة أهداف الدرس.

- تكمن في عدم وضوح فكرة الأهداف السلوكية.
- صعوبة تحديد الأهداف المهارية.
- صعوبة تحديد الأهداف الوجدانية.
- عدم وضوح هذه الأهداف في أدلة المعلمين.

➢ صعوبة كتابة التهيئة الحافزة للدرس (التمهيد).

- عدم ارتباطها بالدروس السابقة.
- ارتباط الدرس الحالي بعدد كبير من الدروس السابقة.
- قلة الخبرة في اختيار التهيئة الحافزة المناسبة. ((د. خالد طه الأحمد ، ٢٠١٠ : ٩٠)

➢ صعوبة المنهج .

- لا يهتم المنهج باستثمار حواس التلميذ.
- افتقار المنهج بصورة كبيرة للأساليب الحوارية.

-عدم ربط المنهج في كثير من الأحيان بلائحة تفسيرية يسير عليها المعلم (دليل الكتاب) -المنهج عادةً يحتاج لوسائل معينة تكون غير متوافرة ،فتهدر فرصة شرح المحتوى بالشكل الأمثل . (أ. حسن ظاهر بني خالد ،٢٠١٢ :٢٦)

➢ عدم توافر الوقت المناسب يعد الوقت من أهم الموارد التي تحدد مستوى الكفاءة الإنتاجية للمدرسة وعدم توافره بالشكل المطلوب سيعمل على عدم تحقيق أهداف الخطط بالشكل المرجو ، فعلى سبيل المثال التلاميذ الفائقون والتلاميذ البطيؤون التعلم والعاديون ،كل نوع يحتاج إلى جهود وإمكانات معينة إلى جانب احتياجه إلى مدى زمني يختلف من فئة إلى أخرى. (د.زينب علي الجبر ،٢٠٠٢، ١٥٦)

➢ عدم توافر استراتيجية واضحة للمدرسة .

إذا لم تكن الخطط مناسبة لكل من الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة ، أو التي تُقدم لها ، وإذا كانت التعليمات واللوائح والتشريعات الخاصة بالخطة غير واضحة ،وإذا كان المستوى الأكاديمي الذي يجب أن يصل إليه التلميذ غير واضح فإن من الصعوبة بمكان تنفيذ أية خطة دراسية (المصدر نفسه ،٢٠٠٢، ٢٦)

* الأهداف التربوية والمخرجات التعليمية تهدف أي مؤسسة تعليمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أو الغايات التي قامت المؤسسة أصلاً من أجلها ، وبدون ان تُحدد هذه الأهداف بشكل صريح وواضح ودقيق، فإن الممارسات التربوية تصبح آلية قد تتخبط في اتجاهات مختلفة ومتداخلة ويصبح من الصعب عندها تحديد فيما إذا كان هناك تحقيق للأهداف المنشودة أو غير ذلك ، ((إن العملية التربوية عملية هادفة ومخطط لها ،ولذا يستلزم أن تكون أهدافها محددة وغايتها بيّنة الأمر الذي يساعد على الوقوف على مدى النجاح في تحقيقها وتحديد مصادر الخلل ومراحل وقوعه إن وجد إن ذلك يسهل من جهة عملية الإصلاح والمعالجة في كل جوانب ومراحل العملية التربوية والتعليمية ، ومن جهة أخرى يوفر آلية منتظمة للتطوير والتحسين والتحديث لمواكبة التغيرات التي تستجد في مختلف جوانب الحياة)) (حمزة دودين ،٢٠١١: ٤٧) ، أن من أهم جوانب التعلم الصفي التعرف إلى النتاجات التعلمية المنتظرة وتحديدها بصورة واضحة ،إذ من المفروض ألا يغيب عن ذهن المعلم لحظة واحدة ،فالهدف الأساس الذي يسعى إلى تحقيقه طلابه يكمن في الأنشطة التي يقومون بها في المواقف الصفية ،وتبدو هذه الخطوة بسيطة ،ولكن معظم المعلمين يميلون إلى التركيز على العملية التعليمية ،أو على المادة الدراسية أكثر من تركيزهم على نواتج التعلم المتوقعة وهي الأهداف((د. محمد هاشم خليل ريان ، ٢٠٠٧: ١٠٨) وعلى سبيل المثال ،نرى أن طريقة التدريس قديمة كانت أو حديثة تهدف إلى احداث تعلم لدى المعلمين ،ولذا لزاماً عليها أن تحدد الأهداف التي تود تحقيقها من خلال عملية التعلم، فإذا كانت الأهداف التي تضعها هذه العملية غامضة ،فإن ذلك سوف ينعكس على جميع أنشطة التخطيط والتطوير والتعلم والقياس والتقويم المتعلقة بالعملية التعليمية ،في حين إذا كانت الأهداف التي تنوي عملية التعلم تحقيقها محددة وواضحة ودقيقة ،فإن ذلك لا بد وان يظهر على جميع الأنشطة والإجراءات التي سوف ترافقها(د. وجيه الفرج، د.ميشيل دبابنة:٢٠١٥ ، ٢٤٥)

* الأهداف التربوية العامة. تتكون الأهداف العامة لعملية التعليم والتعلم من عبارات عامة تحدد الأهداف المرغوب تحقيقها ،وإن هذه الأهداف تكون الخطوة الأولى في عملية التخطيط التربوي ،وهذه الأهداف العامة التي تمت صياغتها بعبارات عامة عرضة للتفاسير العديدة ، ولو نظرنا إلى الهدفين العام والسلوكي لوجدناهما شيئين مختلفين تماماً ،فالهدف السلوكي يُعنى بتحديد واضح لأداء السلوك المتوقع في نهاية العملية التعليمية ،وإذا ما صيغت النواتج المتوقعة لعملية التعليم والتعلم على شكل أهداف سلوكية ،فإن هذا الإجراء لا يترك مجالاً للشك حول ما يتوقع من المتعلم القيام به عند نهاية عملية التعلم والتعليم (المصدر نفسه : ٢٠١٥ ، ٢٤٥)أن أهداف هذا المستوى واسعة النطاق ،وعامة الصياغة ،وتتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة ،أو برنامج تعليمي كامل أو منهج يشترك فيه مسؤولون كثر وبلوغها يستحق وقتاً طويلاً ، وقد كان هدف التربية إلى حد غير بعيد يركز على اكتساب المعلومات وحفظها ، وسرعان ما تم الالتفات إلى هذا الهدف وتضيعفه ،وتم إضافة العديد من الأهداف والتي من شأنها جعل العملية التربوية والتعليمية متكاملة وشاملة ،منها على سبيل المثال لا الحصر ، تنمية عادات الدراسة والتعلم ،واكتساب الفلسفة الاجتماعية وتنمية التفكير وإدراك العلاقات ،فضلاً عن تنمية الابتكار والاتجاهات وتنمية الميول والاهتمامات والتذوق (د. زيد سليمان العدوان ،د. محمد فؤاد الحوامدة: ٢٠١٢، ٦٩) مما سبق يتضح أن الأهداف العامة تتسم بالشمولية والعموم كونها تنظر للنتاجات النهائية وعلى فترات طويلة المدى ،لترسم الخطوط العامة للنظام التعليمي .وعليه يمكن التمييز بين الهدف العام والهدف السلوكي ببساطة عن طريق هذا الجدول:-

الأهداف العامة	الأهداف السلوكية
واسعة المجال	محددة المجال
عبارات عامة للنواتج النهائية	عبارات محددة قابلة للقياس
طويلة المدى وبعيدة التحقيق	يمكن تحقيقها خلال وقت محدد

إن الطريقة المثلى للحكم على الهدف فيما إذا كان عاماً ،أو سلوكياً، تكمن في نوع الفعل المستخدم في صياغة الأهداف ،أما أن تكون واسعة فضفاضة ،وأما أن تكون محددة دقيقة ،وبعبارة أخرى ،فإن الأفعال ،أما أن تكون قابلة للقياس ، أو غير قابلة للقياس (د. وجيه الفرج، د.ميشيل دبابنة:٢٠١٥ ، ٢٤٦) .* مصادر اشتاق الأهداف التربوية العامة.

١- فلسفة المجتمع.لكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات في العالم – بمعنى آخر ثقافة المجتمع، ومن الصعب تعميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف المنبثقة عن فلسفة
المجتمع، لذلك يتم بلورة هذه الأهداف ضمن فلسفة التربية بشكل يناسب المتعلم.

٢- المواد الدراسية.وهي المواد التي يدرسها التلاميذ في المدارس، ونظراً للانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي فقد أصبح من الصعب على المتعلم الالمام بكل ما يطرح من موضوعات في مختلف المواد الدراسية ونتيجة لذلك أصبح من الضروري تقسيم المواد الدراسية إلى مواد إجبارية ومواد اختيارية، وتوجد مجموعة من الأسس للاختيار السليم للمادة الدراسية، مع مراعاتها للأهداف وعلاقتها باهتمام المتعلمين وقابلية محتواها للمتعلم (د. زيد سليمان العدوان، د. محمد فؤاد الحوامدة: ٢٠١٢، ٧٠)

٣- المتعلم.وتوضع الأهداف أصلاً للمتعلمين، ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات ونمط تعلم تمثل مصادر مهمة للأهداف التعليمية ينبغي على مخططي المناهج ومنفذيها .

٤- الاتجاهات الحديثة في التعليم .دون شك أن هذا العصر هو عصر الانفجار المعرفي بوجود الاختراعات العلمية والتطور التكنولوجي ومن الطبيعي أن يتأثر المجتمع بذلك، فيطرأ عليه تقدم وتطور علمي وتكنولوجي.

٥. الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة للحاجات التربوية. (الكسواني ،وآخرون :٢٠٠٧، ٤٣ -٤٤)حيث تم الكشف من خلال هذه البحوث والدراسات عن الحاجة وترتيبها حسب الأولوية، وشدة إلحاحها فكل مما سبق ذكره لهُ دور بنسبة معينة في صياغة الأهداف العامة والرئيسية، ناهيك عن التطور التكنولوجي من جهة والتقدم في مجال البحوث والدراسات التربوية وأثرها في صياغة وبلورة الأهداف العامة بصورة خاصة .* الأهداف السلوكية – تعريفا – وماهيتهاتعد الأهداف العنصر الأساسي في العملية التربوية ،ويتم في ضوئها وضع البرامج التعليمية والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية التي تتناسب مع المحتوى التعليمي والإمكانات المتاحة ،وقدرات المتعلم وخصائصه وخلفيته الأكاديمية ؛((تمثل الأهداف أهم عناصر المنهج الدراسي ومكوناته ،وتعتمد عليه العناصر الأخرى كالمحتوى والخبرات التعليمية ،والتقويم ،وعليه فإن اختيار الأهداف وتطويرها وصياغتها تمثل الخطوة الأساسية لمخططي المناهج أو مصمميها ،وقد حظيت الأهداف باهتمام كبير من فلاسفة التربية ، والكثير من الدراسات والأبحاث العلمية بوصفها مهمة لعمليات التعلم والتعليم والتقويم ، ويرى علماء التربية أن المعلم يسير وفق خطوات متسلسلة ومتتابعة أثناء تدريسه لمحتوى معين ،ومن أولى خطواته تحديد الأهداف وثانياً تحديد الوسائل والطرائق والأساليب التي بواسطتها يستطيع تحقيق الأهداف ،وثالثاً تقويم طلبته لمعرفة مدى تحقيق أهدافه التي وضعها)) ((د. زيد سليمان العدوان ،د. محمد فؤاد الحوامدة: ٢٠١٢، ٦٧). ولعلنا نستطيع أن نجيب عن السؤال الآتي لماذا نُعلم المادة المطلوبة؟ بينما يحدد الهدف ،ما الذي حصلنا عليه من تعليمها ؟ ونتيجة لذلك فإن وسائل التقويم لا يمكن تحديدها إلا بتحديد الأهداف ولا يمكن تحديدها مباشرة إلا عن طريق التوجيهات العامة للمادة ، واحدى الحجج المقنعة والتي عرضت لتبين أهمية الأهداف كانت تلك التي صاغها المهتمون في التقويم ،حيث يظهر جلياً باستطاعة المعلم قياس ما يرغب بتدريسه ،وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا إذا حدد المعلم أهدافه ،كذلك فإن علم النفس الذي يدرس فن التعليم وفن التعلم يرى ضرورة تحديد الأهداف وتوضيحها ،بينما تبدو بعض الطرق ملائمة في تحصيل المعرفة بينما نرى طرقاً أخرى ملائمة لأهداف أخرى)) (أحمد القادري :١٩٧١ ، ١٤٠-١٤١) . ولهذا أن موضوعة رسم وصياغة الأهداف السلوكية ،وفي ظل الاهتمام بجودة التعليم ونوعيته ،أصبحت عملية التعليم ضرورة ملحة وقد تختلف الصياغة ووضع الأهداف العامة والأهداف السلوكية ؛كوّن فلسفة التربية في دولة ما يختلف عنها في دولة أخرى ، ناهيك عن التماهي مع ما يصدر من أبحاث علمية وتربوية وتفعيلها من مكان إلى آخر (إن الصياغة الجيدة والكاملة للهدف السلوكي ،تجعل جميع الذين يقرؤونه يفهمونه بشكل متشابه ،لا يحتاج إلى تفسير أو تأويل ولضمان الصياغة الجيدة للهدف السلوكي : يجب أن يتضمن ستة مكونات رئيسية تجيب عن الأسئلة الآتية ؟من سيقوم بالأداء؟ يشير هذا السؤال إلى الشخص، أو الأشخاص الذين سوف يقومون بالأداء مثل : جميع التلاميذ أو ٨٠٪ منهم. ما هو الأداء الذي سوف ينفذ؟يشير هذا السؤال إلى الأداء الإجرائي الذي سوف يقوم به المتعلم مثل : يسمي أربعة عناصر أو يطابق بين كلمة ومعناها .متى سينفذ الأداء؟ يشير هذا السؤال إلى الزمن الذي سوف يتم به التعلم مثل عند الانتهاء من تعلم هذه الوحدة أو بعد الانتهاء من الحصة الصفية .تحت أي ظروف سينفذ الأداء؟يشير هذا السؤال إلى الظروف التي يجب توافرها عند القيام بأداء السلوك مثل عند إعطاء المتعلم مجموعة من العناصر أو عند تزويد المتعلم بآلة كاتبة.ما هو أقل مستوى أداء مقبول ؟يشير هذا السؤال إلى أدنى مستوى أداء مقبول مثل :تكون إجابات التلاميذ كلها صحيحة أو تكون إجابات التلاميذ كلها صحيحة بنسبة ٩٠٪ .كيف سيكون القياس ؟يشير هذا السؤال إلى إجراءات التقويم مثل : يجيب التلاميذ كتابة ٢٠ سؤال مكتوب على ورقة أسئلة تحتوي ١٠ أسئلة موضوعية و١٠ أسئلة مقالية أو يجيب التلاميذ بشكل فردي على أسئلة المعلم الشفوية ،ويقوم المعلم بتحديد الإجابات

الخاطئة. (ينظر، د. وجيه الفرج، د.ميشيل دبابنة:٢٠١٥ ، ٢٤٦-٢٤٧).مما سبق نستطيع وضع تعريف للهدف السلوكي أو للأهداف السلوكية فيمكن عدها : كل النواتج المقصودة للتعلم وتتميز بصياغة محددة ،وتتضمن السلوك المرغوب فيه أو درجته ، وهي أهداف الدروس التي تتحقق غالباً في حصة أو في عدد محدود من الحصص إن احتاج الموضوع لأكثر من حصة ،وهي ما تسمى الأهداف الأدائية التي تظهر في أداء المتعلم ((د. محمد هاشم خليل ريان ، ٢٠٠٧: ١١١) ،وسنسرد مجموعة التعاريف للوقوف على توضيح الغاية من الهدف السلوكي والأهداف السلوكية بصورة عامة بمجالاتها الثلاث المعرفية والوجدانية والمهارية .

- صياغة لغوية لوصف سلوك معين يمكن ملاحظته وقياسه ،ويكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية النشاط التعلمي والتعليمي المحدد ،وتوضح أنواع النتاجات التعليمية المتوقعة من خلال التدريس ،والأداءات المحددة التي يكتسبها التلاميذ من خلال إجراءات تعليمية (قطامي وآخرون : ٢٠٠٣ ، ٥٥) .
- عبارة تصف الأداء المتوقع في قيام المتعلم به بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة أي أنه يصف الحاصل التعليمي أو السلوك النهائي للمتعلم أكثر مما يصف الوسائل المستخدمة في الوصول إلى هذا السلوك ،لذا تستلزم الأهداف السلوكية استخدام كلمات أو أفعال تشير إلى الأداء أو العمل مثل يقرأ، يكتب ، ويصف (نشواتي :١٩٩٦، ٣٢)
- وصف الأدوات والسلوك المتداخل لتنظيم أفكار العلم حول ما سيتعلمه التلاميذ وكيف يعلم المتعلم (عبيد وآخرون: ٢٠٠١ ، ٤٥).
- عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها (سعادة وآخرون ،٢٠٠١ ، ٢٣).
- عبارة لغوية لوصف رغبة في إحداث تغيير في سلوك المتعلم يمكن تحقيقه وملاحظته وقياسه (الكسواني وآخرون : ٢٠٠٧ ، ٣٩) .

وصف لما ينتظر من المتعلم أن يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس (جامل ،٢٠٠٠ : ٢٨)

- عبارة تصف التغير المطلوب فيه في مستوى من مستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفياً أو مهارياً أو وجدانياً ،عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح ،بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقويم (السيد : ٢٠٠٦، ٣٤)مما سبق يتضح ،أن التعريفات السابقة اتفقت على إنها صياغة بكلمات محددة وسلوك يمكن ملاحظته وقياسه معاً ،فضلاً عن تحقق نتاج تعليمي معين ،نستطيع به وصف وبيان سلوك المتعلم ،ومعرفة السلوك النهائي لتقيمه اخيراً .* الشروط الواجب توافرها عند صياغة الأهداف السلوكية.هناك عدة شروط يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف السلوكية وكما يأتي :-

١- أن يصف الهدف سلوك المتعلم، وليس سلوك المعلم، أي أن تجد العبارة الهدفية قولاً أو عملاً يقوم به التلميذ.

٢- أن يصاغ الهدف بطريقة يجعله قابلاً للقياس وللملاحظة.

٣- أن يصف الهدف نتاجاً تعليمياً ينتظر من التلاميذ أن يحققوه بعد عملية التعلم وليست عملية التعليم . (د. زيد سليمان العدوان ،د. محمد فؤاد الحوامدة: ٢٠١٢، ٧٥).

٤- انسجام الهدف مع سياسة التعليم، وهذا يستلزم منك الانتباه إلى عدم تعارض محتوى الهدف الأدائي مع الأهداف العامة للتربية في البلد، وكذلك مع الأهداف العامة للمرحلة التي تدرس فيها ومع الأهداف العامة للمادة التي تدرسها.

٥- شمولها لأنواع التعلم، وهذا يتطلب تنوع الأهداف الأدائية بحيث تساعد على النمو المتكامل للمتعلم، فتشمل الأهداف العقلية المعرفية والأهداف الانفعالية الوجدانية والأهداف المهارية، فلا تقتصر على نوع منها .

٦- مناسبة الأهداف لخصائص المتعلمين، وهذا يتطلب تحليل خصائص التلاميذ بتحديد الخصائص العامة بينهم، والمتعلقة بالمرحلة العمرية، وكذلك التعرف على السلوك المدخلي، وأخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار عند تحديد الأهداف الأدائية. (د. محمد هاشم خليل ريان ، ٢٠٠٧: ١١٤-١١٥).

٧- عدم استخدام أفعال غامضة ومبهمة وقابلة لأكثر من تفسير واستبدالها بأفعال سلوكية محددة ،ومن الأفعال الغامضة والتي يصعب علينا ملاحظتها وقياسها (يعرف – يفهم – يؤمن – يتذوق – يؤمن)

بأفعال أخرى قابلة للقياس والملاحظة مثل(يتذكر – يتعرف على – يعدد – يعارض – يدعم – يناقش – يشارك – يصف).

٨- يجب أن تكون الصياغة وفق القاعدة الآتية: {أن + الفعل السلوكي + الطالب (التلميذ) + المحتوى التعليمي + شروط الأداء + معيار الأداء } فإن للتأكيد على ملاحظة السلوك أو الأداء، والفعل لا بد ملاحظته وقياسه والطالب هو المقصود والمحتوى الجزء الخاص بمحتوى الدرس ،وشرط

الأداء ،به نستطيع ملاحظة السلوك باستخدام أو بدون استخدام قطعة للقراءة مثلاً أو عن ظهر غيب ،أما معيار الأداء والذي في ضوئه يكون الأداء مقبولاً مثلاً بدقة عالية أو بشكل جيد.((د.مهدي محمود سالم ،١٩٩٨ :١١٢-١١٣).

٩- أن لا يحتوي الهدف السلوكي على ناتجين تعليميين في وقت واحد، بمعنى أنه يجب أن تتضمن عبارة الهدف التعليمي ناتجاً واحداً، وذلك منعاً للخلط في نواتج التعلم .

١٠- أن يشمل الهدف على أنواع التغيرات المتوقعة لدى المتعلم وهي:

- أهداف معرفية (معلومات – حقائق – مفاهيم – مبادئ – قوانين)
- أهداف وجدانية (القيم –الاتجاهات – الميول – الرغبات)
- أهداف نفس حركية (مهارات حركية – عقلية – يدوية – لفظية)

بتطبيق ما ذُكر أعلاه نستطيع بسهولة ملاحظة وقياس الأهداف الذي وضعت للتعرف على النواتج التعليمية إن كانت متعلقة بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، إذا أن عدم تطبيق واحد من هذه الشروط يسبب ضعف في النواتج التعليمية .

* أهمية تصنيف الأهداف السلوكية.

أن تصنيف الأهداف السلوكية أمر مهم ويفيد ويتجلى ذلك في النقاط الآتية :-

١- توفير مدى واسع في مجالات الأهداف ومستوياتها .

٢- تعين الإدارة التربوية على أتخاذ قرارات صائبة تتعلق بالعمليات التعليمية .

٣- تسهم في توفير نموذج تعلمي واضح يسهل عملية التعلم .

٤- تعد من أفضل وسائل الاتصال بزملاء العمل وأولياء الأمور وغيرهم من أفراد المجتمع للاطلاع على ما تم تدريسه، وما تم تعلمه.

٥- تعمل على تزويد التلميذ ببناء معرفي متزايد. (قطامي وآخرون ،٢٠٠٣، ٥٥)

٦- تساعد في إيجاد نموذج (دليل المعلم) واضح لخطة درس محدد.

٧- تساعد في تحديد الأولويات في عملية التعليم.

٨- تساعد على تعزيز التعلم .

٩- تساهم في تشخيص المشكلات التي تواجه عملية التعلم.

١٠- تساعد على تفريد التعليم لمواجهة الفروق الفردية. (سعادة : ٢٠٠٤ ،٤٥)

١١- تساعد على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن تدريسها بفاعلية .

١٢- تؤدي إلى انسجام التدريس ،فكل هدف أسلوب تدريس وأسلوب تقويم.

١٣- تساعد على صياغة تقويم مناسب لكل هدف ، ومن ثم تقويم العملية التعليمية التعلمية.

١٤- تساعد المعلم على وضع أسئلة أو فقرات اختبارات مناسبة بكل يسر وسهولة

١٥- تساعد على تسلسل الأهداف بشكل منطقي.(الكسواني وآخرون : ٢٠٠٧، ٨٦)

* مجالات الأهداف السلوكية.

دون أدنى شك إن اهتمام علماء التربية لم يكن من فراغ بالنواتج التعليمية والعلمية، كونها تُعنى باكتساب المعرفة من جهة والميول والتذوق الفني والجمالي والعادات، ومنهم من قال إنها تُشكل في القدرة على اصدار التفسيرات والأحكام وفهم المصطلحات والحقائق.

(تتسق المخرجات التعليمية وفق ثلاث مرتكزات أو أبعاد) :-

- مستوى العمليات العقلية المعبر عنها في سلوك المتعلم وأدائه .
- الشرط أو الظرف التعليمي الذي يحدث في إطاره التعلم.
- المعيار الذي يحكم جودة السلوك وكفايته.بالنسبة لمستوى العمليات العقلية، لا بد من قياس القدرة الخاصة بالهدف السلوكي التربوي ولا يقيس قدرة عقلية أخرى ،فلو المطلوب قياس تحليل نص لا يُعنى باسترجاع النص مثلاً ، أما الشرط فيجب توفر نفس الشرط لدى تحقيق الهدف التربوي والسؤال عنه ،أما المعيار الذي يحكم جودة السلوك (فعل الهدف) وكفايته فيجب أن يكون هو نفسه في كل من الهدف التربوي والسؤال التعليمي (د. أفنان نظير دروزة ، ٢٠٠٥: ٥٢)أن الأهداف التعليمية قد تكون عامة وقد تكون لمرحلة معينة مثل مرحلة الحضانة ورياض الأطفال، أو أهداف

لكل مجال مثل مجال اللغات ،أو أهداف لكل مادة دراسية مثل مادة الرياضيات ،أو لكل درس من الدروس (د. زيد سليمان العدوان ،د. محمد فؤاد الحوامدة: ٢٠١٢، ٨٤) .وعليه بالعموم يمكن تحديد مجالات الأهداف السلوكية ومستوياتها .

أولاً :- المجال المعرفي (العقلي)يتعامل المجال المعرفي مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها ،من مجرد تذكر واسترجاع المعلومات إلى فهم وتطبيق تلك المعلومات ،إلى تحليل ما بينها من علاقات ،ومن ثم إصدار حكم على مضمون المعلومات ،بمعنى يركز على الناحية الفكرية للفرد ،مثل المعرفة والفهم ومهارات التفكير (المصدر نفسه ،٢٠١٢: ٨٥) ومن أبرز التصنيفات تصنيف عالم النفس الأمريكي بلوم(١٩١٣-١٩٩٩) الذي صنف العمليات العقلية تصنيفاً هرمياً إلى ست فئات تتراوح من المستوى السهل الذي يتطلب توظيف عمليات عقلية دنيا كالتذكر ،إلى المستوى الصعب الذي يتطلب توظيف عمليات عقلية عليا كالتقييم ،وعليه فقد استعملت هذه التصنيفات كأساس لصياغة كل من الأهداف التربوية والأهداف السلوكية الخاصة من ناحية ،والأسئلة التعليمية التي تقيس هذه الأهداف من ناحية أخرى ، وكما موضح في الرسم أدناه للمستويات الست ((د. أفنان نظير دروزة ، ٢٠٠٥: ٥٣)

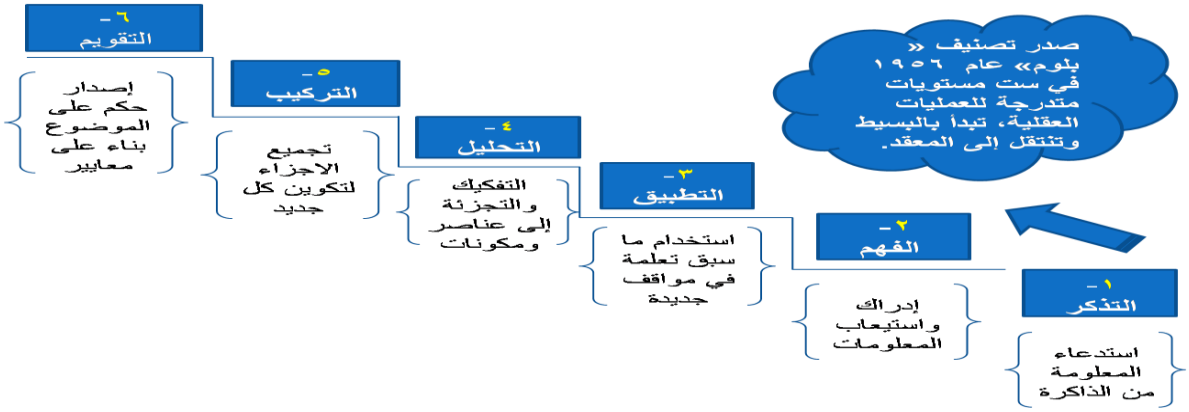

ثانياً :- المجال الوجداني .

يركز المجال الانفعالي أو الوجداني على اهتمامات المتعلم وشعوره وقيمه وعواطفه واتجاهاته ، وأبرز منظري هذا المجال عالم النفس الأمريكي كراثول (١٩٢١ – ٢٠١٦) حيث ظهرت الصورة واضحة لهذا المجال ،حيث يتدرج من مجرد استقبال الرسالة من المعلم بحيث يصغي إلى أسئلته ويستمع إلى شرحه ويشترك في الموقف التعليمي التعلمي ،فيقرأ أو يكتب بصورة طوعية إلى تقدير القيمة بتعلمها ثم تحمل مسؤوليتها بحيث تصبح أمراً ثابتاً يوجه سلوكه (الاتجاهات) إلى تنظيم القيم بحيث يصبح لديه سلم من القيم المنظمة الموجهة لحياته ،إلى تجسيد القيم ، وكما موضح في الرسم أدناه:- ((د. محمدهاشم:٢٠٠٧، ١٢٢)

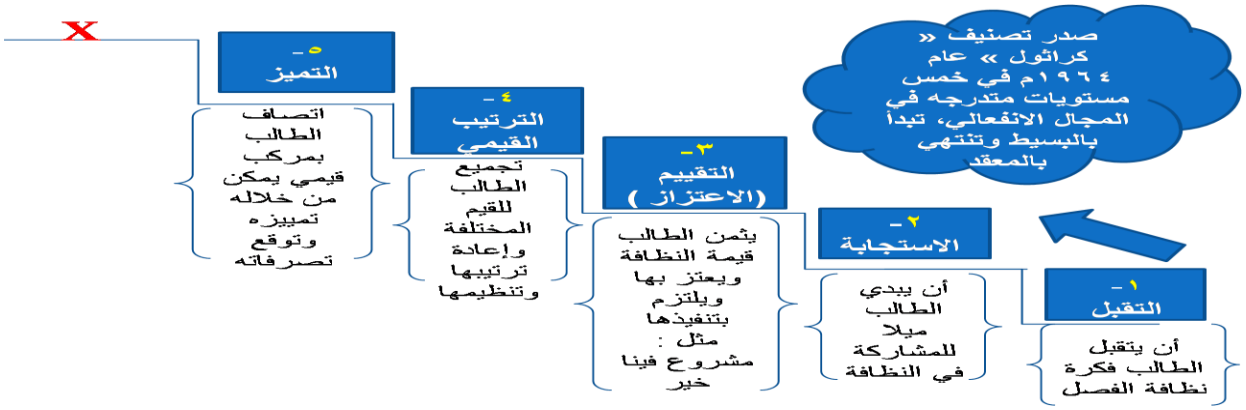

ثالثاً :- المجال المهاري (النفسحركي)

يشير هذا المجال إلى السلوكيات المعنية بالمهارات المرتبطة بالأعصاب والمهارات الحسية التي تتطلب براعة يدوية ،وتتدرج هذه السلوكيات من مستوى التعرف على هذا السلوك إلى مستوى الأداء المعقد لسلسلة من المهارات المترابطة مع بعضها ،حيث يقسم إلى مستويات خمس وكما موضح في الرسم أدناه :-* في ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم الصعوبات التي تقف حائل دون التخطيط الجيد للدرس (ينظر ، عبده ومراد ،١٩٩٢ : ١٥٤-١٥٨)((د. خالد طه الأحمد ، ٢٠١٠ : -٩٠-٩١)

أولاً:- صعوبات صياغة أهداف الدرس .

-عدم وضوح فكرة الأهداف السلوكية .

-صعوبة تحديد الأهداف المهارية .

-صعوبة تحديد الأهداف الوجدانية .

-عدم وضوح هذه الأهداف في أدلة المعلمين.

ثانياً :- صعوبة كتابة التهيئة الحافزة للدرس (التمهيد)

-عدم ارتباطها بالدروس السابقة .

-ارتباط الدرس الحالي بعدد كبير من الدروس السابقة.

-قلة الخبرة في اختيار التهيئة الحافزة .

ثالثاً :- صعوبات كتابة خطوات الدرس .

-صغر محتوى الدرس في الكتاب المدرسي.

-احتواء الدرس على أكثر من تجربة ونشاط.

-صعوبة تحديد العناصر الأساسية للدرس .

-عدم وضوح المادة العلمية في الكتاب المدرسي .

رابعاً:- صعوبة صياغة أسئلة التقويم.

- صعوبة أعداد أسئلة لتقويم الأهداف الوجدانية.

- صعوبة وضع أسئلة موضوعية

* تطبيقات للأهداف السلوكية لبعض من السور القرآنية المباركة .قبل الخوض في بعض التطبيقات القرآنية والتي يظهر جلياً في الآيات المباركة كوّن؛ القرآن الكريم أعتنى أيما عناية بالأهداف السلوكية بمجالاتها الثلاث (المعرفية – الوجدانية –المهارية)، وهنا لا بد من تسليط الضوء على السمات الخاصة بمنهج الإسلام والقرآن الكريم في التربية ،على وصف أن السمات (الخصائص)هي الموجه والبوصلة التي تحدد الأهداف العامة والسلوكية على السواء ،وهي كالآتي :-

١- تربية ربانية وعقدية.تستمد التربية الإسلامية قواعدها ومبادئها من مصادر التشريع الإسلامي وفي مقدمتها الكتاب العزيز القرآن الكريم ،ويظهر ذلك في كم الوصايا القرآنية للفرد ، منها ما كان موجه للمعلمين والمتعلمين على وجه الخصوص كقوله تعالى وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا الفرقان /٦٣-٦٤

٢-تربية ذات طابع تعبدي .خلق الله عباده لعبادته ،قال تعالى وَمَا خلقت ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ الذَّارِيَات ٥٦ ، ومن فضله سبحانه وتعالى على عباده أنه لم يجعل العبادة محصورة فيما أفترض عليهم ،بل وسع من دائرتها لتشمل كل عمل خير نافع (د. أحمد كنعنان ،وآخرون،٢٠١٤ ، ١٢٤-١٢٥).

٣- تربية إنسانية عالمية .لما كان الإسلام ديناً عالمياً إنسانياً ،لقوله تعالى وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ الأَنبِيَاء : ١٠٧ ، ومما يدل أيضاً على هذه الخاصية أن التربية الإسلامية لم تفرق في المعاملة بين فرد وآخر أو بين شعب وآخر ،فهي تختلف عن باقي النظم والتي تُعلي من شأن شعب دون آخر.

٤- تربية واقعية ومثالية التربية الإسلامية واقعية ؛لإنها تراعي في نظرتها التربوية واقع الفرد والمجتمع ، فترى متطلباته من خلال الواقع الذي يعيش فيه ،فتنظر إلى إمكاناته ،وظروفه ،وبيته وطبيعته ،وفطرته فلا تحمله من التكاليف ما لا يطيق ،ولا تفرض عليه ما لا يستطيع قال تعالى لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا البَقَرَة : ٢٨٦ . (د.صالح حميد العلي ،٢٠١٤ : ٤٦،٥٠)

٥- تربية إيجابية وعملية .كما أن منهج القرآن لا يكتفي بأن يتعلم الإنسان العلم – دينياً كان أو دنيوياً وحسبه ذلك ،وأنما طلب منه ترجمة هذا العلم إلى الواقع قال تعالى ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ الصَّف : ٣ (أنور الباز، ٢٠١٣ :هـ)وفيما يأتي نماذج من بيان استخراج الأهداف السلوكية الثلاث ((المعرفية – الوجدانية –المهارية) ،وسوف نقتصر على سورة الفاتحة وبعض السور القصار، وسنظهر الأهداف الإجرائية السلوكية دون الولوج في تفسير السور آنفة الذكر.سورة الفاتحة ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧ الفَاتِحَةِ : ١-٧

الأهداف الإجرائية (السلوكية)

١- أن نتعلم كيف يكون الأدب مع الله ﷻ.

٢- أن نتعرف على حقيقة العلاقة بين الله تعالى وبين العباد .

٣- أن نعلم أن العناية الأولى للرسالة كانت موجهة إلى تحرير أمر العقيدة والتطبيق العملي في التوجه إلى الله * سورة الإخلاص والفلق والناس .قال تعالى قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤الإِخْلَاص : ١-٤* قال تعالى قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥ الفَلَق : ١-٥* قال تعالى قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦النَّاس : ١ – ٦

الأهداف الإجرائية (السلوكية) .

١- أن نعلم حقيقة التوحيد ومقتضياته.

٢- أن نعرف ممن تكون الاستعاذة ،وبمن تكون الاستعاذة .

٤. أن يتعرف المرء على ربه الذي يحفظه ويرعاه . ((أنور الباز، ٢٠١٣ :ج١/١ ، ج٥٤٨/٣)وعليه يمكن أن يظهر أكثر من هدف سلوكي معرفي كالذي سبق أو وجداني يتعلق باستشعار عظمة الخالق تعالى أو عِظم الوصايا والأخلاقيات القرآنية ،أو مهارية تتعلق بضبط قراءة القرآن الكريم وحُسن تلاوته

الخاتمة

١- بوجود الأهداف السلوكية، نستطيع صياغة المحتوى التعليمي، وفق أهداف محددة، تحديدياً دقيقاً، وقابلة للقياس، وتظهر تجلياتها على شكل استجابات عقلية وحركية وانفعالية تظهر في سلوك الفرد.

٢- أصبحت عملية التعلم سهلة، حيث يستطيع التلميذ أن يتعرف على ما يُراد منه، فتكون المهمات أمامه واضحة، وعليه يقدر وبسهولة إنجاز ما طُلب منه بيسر ودقة.

٣- صياغة الأهداف الأدائية (السلوكية) بإتقان تُحسن من أداء المعلم وأدائه من الناحيتين التربوية والتعليمية من ناحية إعداد الخطط ،وتحسين أساليبهم ،فضلاً عن ذلك ،تزيد ثقتهم بأنفسهم وتبعدهم عن العشوائية والتخبط.

٤- في ضوء الأهداف السلوكية نكون قادرين على تحديد متطلبات التعلم واستراتيجيات التدريس وإجراءاته المناسبة ،واختيار الوسائل المناسبة واختيار وسائل التقويم وادواته وإعدادها .

٥- لم تعد صياغة الأهداف السلوكية مقتصرة على التلاميذ الضعفاء والجيدين بل تتعداه للتلاميذ المتميزين ؛كونها تخاطب مستويات عليا من قبيل التحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات وصولاً للأبداع.

٦- تسهل عملية التواصل بين المعلم من جهة وبين الجهات التربوية والتعليمية من مشرفين ومديري المدارس، فضلاً عن ذلك، تُعرف أولياء الأمور على ما تم إنجازه من أهداف .

٧- تسهل الأهداف الأدائية (السلوكية) فهم التلاميذ الآيات القرآنية وفق المجالات السلوكية الثلاث (المعرفية – الوجدانية – المهارية) حيث ،تشكل رافداً مهماً في عملية الفهم بعيداً عن الحفظ والتلقين ،بل فهم مراد الآيات الشريفة.

٨- في ظل الأهداف الأدائية (السلوكية) الثلاث (المعرفية – الوجدانية – المهارية) وأهميتها ،نحتاج إلى تفعيل المجال الوجداني في التربية الإسلامية ،لا سيما في ما يخص مكارم الأخلاق من صدق وأمانة ،وجعلها من الأهمية بمكان توازي الجانب المعرفي والمهاري .

المصادر والمراجع .

١- القرآن الكريم .

٢- د. مهدي محمود سالم – الأهداف السلوكية – تحديدها- مصادرها – صياغتها – تطبيقاتها السعودية- مكتبة العبيكان ، ٢٠٠١.

٣- مجموع من اللغويين بمجمع اللغة في القاهرة المعجم الوسيط ، بيروت – دار الفكر، ١٩٧٢

٤- أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ،تحقيق: د.مهدي المخزومي /د. إبراهيم المخزومي، بيروت- لبنان، مؤسسة الأعلمي ،٢٠٠٧ .

٥- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ، ١٩٨٦.

٦- إحسان المزين ، مادة اثرائية في المهارات الحياتية ،موقع موضوع ،٢٠٢٢
٧. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ،دار صادر ، بيروت، ط١ب.ت
٨. محمد يوسف موسى، مباحث في فلسفة الأخلاق ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٨.
٩. أ.د. زينب علي الجبر،التخطيط المدرسي-مفاهيم وأسس وتطبيقات ،بيروت،مكتبة الفلاح ،ط١ ، ٢٠٠٢م.
١٠. عبد اللطيف ،خيري إسماعيل ، التخطيط للتدريس، الأونروا - اليونسكو ،١٩٩٥م
١١. د. خليل ،محمد هاشم،تصميم التدريس منظومة تربوية ونماذج تطبيقية، الكويت - مكتبة الفلاح ،٢٠٠٧
١٢. الأحمد، خالد طه ، إعداد المعلم وتدريبه، جامعة دمشق،٢٠١١م.
١٣. أ. بني خالد، حسن ظاهر، فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى،عمان دار أسامة ، ٢٠١١
١٤. دودين ،حمزة،قضايا حديثة في التربية والبحث والتقويم التربوي ،الأمارات - دار الكتاب ،٢٠١١م.
١٥.د. الفرج،وجيه ، د.دبابنة،ميشيل، مرشد المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، عمان - دار وائل للنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠١٥م.
١٦.د. العدوان، زيد سليمان، د. الحوامدة ،محمد فؤاد، تصميم التدريس ،عمان - دار المسيرة ، ط١، ٢٠١٢
١٧.الكسواني، مصطفى الخطيب وآخرون، اساسيات تصميم التدريس، عمان - دار الثقافة ، ٢٠٠٧م.
١٨. نورمان ماكنزي، ت. أحمد القادري ، فن التعليم وفن التعلم، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧١م.
١٩.قطامي،يوسف جابر، اساسيات تصميم التدريس، عمان - دار الفكر، ٢٠٠٣م.
٢٠. نشواتي، علم النفس التربوي ، عمان - دار الفرقان ،١٩٩٦م.
٢١. عبيد، ماجدة وآخرون، أساسيات تصميم التدريس، عمان- دار الصفاء، ط١، ٢٠٠١م.
٢٢. جامل، عبد الرحمن، طرق التدريس العام ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، عمان - دار المناهج ، ٢٠٠٠م
٢٣. سعادة، جودت إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، عمان - دتر الفكر، ٢٠٠٤ م
٢٤. د. دروزة، أفنان نظير ، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي ، عمان - دار الشروق، ط١ ، ٢٠٠٥م.
٢٥. عبد،مراد، أهم الصعوبات والأخطاء الشائعة في تخطيط الدروس اليومية عند طلاب التربية العملية، مجلة دراسات في المناهج،الجمعية المصرية ،القاهرة - العدد الثالث عشر.
٢٦. د. كنعان ،أحمد ، د. العلي، صالح حميد ،طرائق تدريس التربية الإسلامية ، جامعة دمشق، ٢٠١٤م.
٢٧.الباز،أنور، التفسير التربوي ، القاهرة - دار النشر للجامعات ، ٢٠١٤